

عمدة القاري

إن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات والسلام والطيبات والسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

مطابقته للترجمة طاهرة وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي روى عنه مسلم أيضا وزهير هو ابن معاوية الجعفي ومغيرة بضم الميم وكسرهما هو ابن المقسم بكسر الميم وعبد الله هو ابن مسعود .

والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب التشهد في الأخيرة بآتم منه ومضى الكلام فيه .

6 - .

(باب قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي) .

أي هذا باب في قول الله D ملك الناس فيه وجهان أحدهما أن يكون راجعا إلى صفة ذات وهو القدرة لأن الملك بمعنى القدرة والآخر أن يكون راجعا إلى صفة فعل وذلك بمعنى القهر والصرف لهم عما يريدونه إلى ما يريدونه قوله في ابن عمر أي في هذا الباب عن عبد الله بن عمر عن النبي وهو قوله إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك وسيأتي هذا بعد أبواب بسنده .

7382 - حدثنا (أحمد بن صالح) حدثنا (ابن وهب) أخبرني (يونس) عن (ابن شهاب) عن (سعيد) عن (أبي هريرة) عن النبي قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض .

مطابقته للترجمة طاهرة وابن وهب هو عبد الله ويونس هو ابن يزيد وسعيد هو ابن المسيب .

والحديث مضى في الرقاق في باب يقبض الله الأرض ومضى الكلام فيه .

قوله يقبض الله الأرض أي يجمعها وتصير كلها شيئا واحدا قوله بيمينه من المتشابهات إما أن يفوض وإما أن يؤول بقدرته وفيه إثبات اليمين لله تعالى صفة له من صفات ذاته وليست بجارحة خلافا للجهمية .

وعن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه قال صح أن الله يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول لنفسه وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد وفيه الرد على من زعم أن الله يخلق كلاما فيسمعه من شاء بأن الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم ليس هناك أحد .

وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر وإسحاق بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمة مثله .
وشعيب هو ابن أبي حمزة والزبيدي هو محمد بن الوليد صاحب الزهري نسبة إلى زبيد بضم
الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف قبيلة وابن مسافر هو عبد الرحمن بن
خالد بن مسافر الفهمي المصري واليها وإسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي وأبو سلمة عبد
الرحمن بن عوف قوله مثله وقع لأبي ذر وسقط لغيره وليس المراد أن أبا سلمة أرسله بل
مراده أنه اختلف على الزهري وهو محمد بن مسلم في شيخه فقال يونس سعيد بن المسيب وقال
الباقون أبو سلمة وكل منهما يرويه عن أبي هريرة فرواية شعيب وصلها الدارمي قال حدثنا
الحكم بن نافع وهو أبو اليمان فذكره وفيه سمعت أبا سلمة يقول قال أبو هريرة ورواية
الزبيدي وصلها ابن خزيمة من طريق عبد الله بن سالم عنه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي
هريرة ورواية ابن مسافر قد تقدمت موصولة في تفسير سورة الزمر من طريق الليث بن سعد عنه
كذلك ورواية إسحاق بن يحيى وصلها الذهلي C في الزهريات